

برنامج الوصول إلى طب الأطفال النفسي: تحسين ممارسات الأطباء في الرعاية الأولية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 12, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). برنامج الوصول إلى طب الأطفال النفسي: تحسين ممارسات الأطباء في الرعاية الأولية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118793>

تخيل أنك طبيب أسرة، تواجه يومياً حالات لأطفال يعانون من مشاكل نفسية، ولكنك تشعر بنقص في الخبرة أو الأدوات اللازمة لتقديم الرعاية المثلى. هذا السيناريو يتكرر يومياً في عيادات الأطباء حول العالم، مما يؤدي إلى تأخر التشخيص والعلاج للأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة نفسية. هل يمكن لبرامج دعم الأطباء أن تغير هذه المعادلة؟

منهجية البحث

للإجابة على هذا السؤال، قام باحثون بدراسة كيفية تأثير برنامج الوصول إلى الطب النفسي للأطفال (CPAP) على ممارسات أطباء الرعاية الأولية. يهدف هذا البرنامج إلى سد الفجوة في الحصول على خدمات الصحة النفسية من خلال توفير التدريب والاستشارات ودعم الإحالة للأطباء. ركزت الدراسة على فهم تصورات الأطباء حول استخدامهم لخدمات البرنامج (مثل الاستشارات والدعم في الإحالات والتدريب) والتغيرات التي طرأت على سلوكياتهم المهنية نتيجة لذلك.

اعتمد الباحثون على أسلوب المقابلات المتعمقة مع 37 طبيباً من مستخدمي برنامج CPAP. تم اختيار هؤلاء الأطباء بشكل مقصود لتمثيل تنوع جغرافي ومستويات مختلفة من الاستخدام: أطباء يستخدمون البرنامج بشكل متكرر (16 طبيباً)، وأطباء يستخدمونه بشكل معتدل (10 أطباء)، وأطباء يستخدمونه بشكل غير متكرر (11 طبيباً). تم تسجيل المقابلات وتحويلها إلى نصوص مكتوبة، ثم تحليلها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى (content analysis) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية.

نتائج البحث

أظهرت النتائج أن جميع الأطباء المشاركين، بغض النظر عن مستوى استخدامهم لبرنامج CPAP، ذكروا أنهم يتصلون بالبرنامج بشكل أساسي للحصول على المساعدة في إدارة الأدوية النفسية وحاجة المرضى إلى الإحالات إلى أخصائيين نفسيين. وهذا يشير إلى أن البرنامج يلعب دوراً مهماً في مساعدة الأطباء في التعامل مع الحالات المعقدة التي تتطلب خبرة متخصصة.

الأكثر أهمية، أبلغ جميع الأطباء عن حدوث تغييرات في ممارساتهم المهنية. ولكن، كانت هناك اختلافات في طبيعة هذه التغييرات بناءً على مستوى استخدامهم للبرنامج. فقد أشار الأطباء الذين يستخدمون البرنامج بشكل متكرر إلى زيادة الثقة والراحة في تقديم الرعاية النفسية وإدارة الأدوية النفسية. وهذا يدل على أن الاستخدام المنتظم للبرنامج يمكن أن يعزز بشكل كبير قدرات الأطباء في هذا المجال. كما ذكر الأطباء باستمرار موقفاً إيجابياً تجاه الاستشارات التي يقدمها البرنامج، مؤكدين على قيمتها في تحسين جودة الرعاية التي يقدمونها.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن خدمات برنامج CPAP تعتبر مفيدة وترتبط بتحسين قدرة أطباء الرعاية الأولية على تلبية احتياجات الصحة النفسية لمرضاهم. والأهم من ذلك، أن الأطباء أبلغوا عن إجراء تغييرات على سلوكياتهم المهنية، بغض النظر عن مستوى استخدامهم للبرنامج. وهذا يوفر دعماً أولياً لفكرة أن المشاركة في خدمات CPAP تساهم في تحسين ممارسات أطباء الرعاية الأولية في التعامل مع مشاكل الصحة النفسية لدى الأطفال.

هذه النتائج لها آثار مهمة على تطوير برامج دعم الأطباء في مجال الصحة النفسية. فمن الواضح أن توفير التدريب والاستشارات والدعم في الإحالة يمكن أن يساعد الأطباء على الشعور بمزيد من الثقة والقدرة في التعامل مع الحالات النفسية المعقدة. وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تحسين الوصول إلى الرعاية النفسية للأطفال الذين يحتاجون إليها. إن

الاستثمار في هذه البرامج ليس مجرد استثمار في صحة الأطفال، بل هو أيضاً استثمار في تطوير قدرات أطبائنا وتمكينهم من تقديم أفضل رعاية ممكنة.

Reference

McIlmoyle, G.S. (2026). *Examining Practice Change Among Primary Care Providers Using a Child Psychiatry Access Program*. Academic Pediatrics

DOI: [10.1016/j.acap.2025.103152](https://doi.org/10.1016/j.acap.2025.103152)

ARABPSYCHOLOGY.COM